الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جـــــــــامعة المرقب

كليـــــــــة الآداب والعلوم بزليتن

قســـم التاريـــــخ

الدراسات العليـا

آل المهلب ودورهم في الدولة الأموية(40-102هـ/660-720م)

دراسة في دورهم السياسي وأثرهم العسكري و الأدبي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الإجازة العالية (الماجستير)

إعداد الطالبة:-

حواء عبدالسلام ميحاط

إشراف الأستاذ الدكتور:-

علي حسين الشطشاط

للعام الجامعي 2008/ 2009 ف

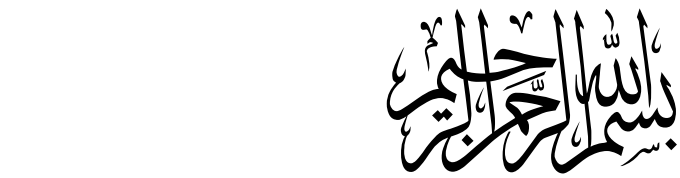

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

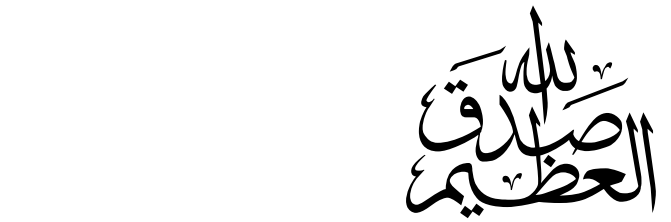

سورة: العلق، الآيات: 1-5 .

الإهداء

إلى روح من غرس بقلبي روح النضال . . . .

إلى والدي العزيز تغمده الله برحمته وغفر له

إلى من بمساعدتها تجاوزت ذاتي واستمديت عزمي على المثابرة . . . . .

إلى رمز العطاء والتضحية * أمي الغالية *

إلى أستاذي الفاضل الدكتور علي حسين الشطشاط * إقراراً بفضله *

إلى زوجي الذي ساندني . . . . .

إلى اخوتي الأحباء تقديراً لصبرهم الجميل

إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

الباحثة ...

شكر وتقدير

الشكر أولاً وأخيراً لله جلَّ في علاه

خالص الشكر وعظيم الامتنان إلى من كان لي عوناً ومشرفاً وكان عالماً متخصصاً أستاذي الجليل أ.د علي حسين الشطناوي، الذي تحمل الجهد الكبير في توجيه النصح والإرشاد للباحثة في جميع مراحل هذه الدراسة

وأتوجه بوافر الشكر والتقدير للأستاذ: محمد ابتسينه على ما بذله من جهد وما تحمله من أعباء في طباعة هذه الرسالة.

كذلك لا يفوتني أن أسجل شكري واحترامي للأستاذ: صالح محمد محيسن أستاذ اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الأسمرية، لتفضله بمراجعة الرسالة من الناحية اللغوية.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة.

وأخيراً أتوجه بخالص المحبة والشكر إلى أفراد عائلتي وزوجي وإلى كل من وقفوا معي وسندوا من أزري حتى أنجزت هذه الرسالة.

الباحثة

الرموز المستخدمة في الدراسة

الـــــرمز	المعنـــــــــــــى
ت :	توفي .
جـ:	جزء .
(د.ت) :	دون تاريخ نشر .
ص :	صفحة .
ط :	طبعة .
مج :	مجلد .
م :	التاريخ الميلادي .
هـ :	التاريخ الهجري .
(*) :	التوضيح علم أو بلد .
.... :	علامة حذف ثلاث كلمات أو أكثر من المصدر.
" " :	شولتان مزدوجتان علامة الاقتباس من المصدر أو توضيح .
:-	الشّرِطة .
( ) :	القوسان علامة على ألفاظ الاحتراس مما يقطع توالي أركان الجملة الأساسية .

فهرس المحتويات

ر م	الموضـــــــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحـــة
	المقـدمـة .	
	الفصل الأول التمهيدي **آل المهلب في عصر صدر الإسلام (1–40هـ/622–660م)**	16-9
أ-	**نسبهم وأصولهم .**	9
ب-	**موقف آل المهلب من الدعوة الإسلامية .**	11
ج-	**مشاركة أبي صفرة وولده في الفتوحات .**	14
	الفصـــــــــل الثاني **المهلب بن أبي صفرة وأهم أعماله (8–82هـ/629–701م)**	55–18
أ-	**نسبه وكنيته .**	18
ب-	**الدور القيادي الذي شغله المهلب في العصر الأموي .**	20
ج-	**حروبه مع الخوارج .**	23
د-	**حظوة المهلب وأسرته لدى بني أمية .**	49
هـ-	**وفاة المهلب وعهده لابنه يزيد بولاية خراسان .**	55
	الفصـــل الثالث **يزيد بن المهلب وأهم أعماله (82–99هـ/701–717م)**	82–57
أ-	**السياسة التي سار عليها يزيد بعد توليه خراسان .**	57
ب-	**تغير موقف السلطة الأموية تجاه أسرة المهالبة .**	64
ج-	**ولاية يزيد الثانية على خراسان .**	73

ر م	الموضـــــــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحـــة
د-	**عزل يزيد عن ولاية خراسان وحبسه من قبل الخليفة عمر بن عبد العزيز .**	81
	الفصـــل الرابع **ثورة يزيد بن المهلب ضد بني أمية (101-102هـ/720م)**	96-84
أ-	**الأسباب التي دفعته للقيام بالثورة .**	84
ب-	**مراحل الثورة .**	86
ج-	**أهم نتائجها .**	95
	الفصـــل الخامس **دور أسرة المهالبة في إثراء الحركة الأدبية**	121-98
أ-	**دور المهالبة في ازدهار الشعر في خراسان .**	98
ب-	**ما قيل في المهالبة من شعر المدح .**	99
ج-	**ما قيل في رثاء المهالبة.**	118
	الخاتمـــة .	123
	الفهارس العامة .	126

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على ، النبي الكريم ...

وبعد

لقد شهدت الدولة الأموية في بداية عهدها العديد من الأخطار الداخلية والخارجية التي استهدفت تقويض أركانها والقضاء عليها ، فمع انتقال الخلافة إلى البيت الأموي برزت حركات المعارضة لهذا الحكم ، والتي كان من أخطرها وأشدها بأساً وأكثرها جرأة في تحدي هذا النظام " حركة الخوارج " ، وبخاصة فرقة " الأزارقة " إذ كانت هي الاتجاه الوحيد المعارض الذي قاد المجابهة ضد الأمويين في تلك الفترة ، لاسيما بعد أن أدى تطاحن الحركات المعارضة الأخرى مثل " الزبيرية والشيعة " إلى تحطيم الأولى وتحجيم الثانية .

ومما زاد من حدّة خطر الخوارج أن أعدادهم كانت تتزايد يوماً بعد يوم ، بسبب عملهم على نشر مذهبهم بين الناس ، مستغلين المواقف السلبية لسياسة بني أمية قبل وبعد تولّيهم الحكم في سبيل إقناع الناس بالانضمام إليهم ، أو تخييرهم بين أمرين : إما اتباعهم أو قتالهم .

هذا فضلاً عن استماتتهم في المعارك ، وإيثارهم للموت ، واندفاعهم في الحرب دون مبالاة بشكل يثير الدهشة ، ويبعث الرعب في نفوس مناوئيهم .

ويمكن القول أن فرقة الأزارقة كانت أكثر فرق الخوارج عدداً وأشدها شوكة على الإطلاق ، حتى أنها باتت تشكل شوكة في حلق الدولة الأموية ، وكابوساً يقوض مضاجع خلفائها الذين وقفوا عاجزين أمام شدة بأسها ، وأصبحت دولتهم قاب قوسين أو أدنى من السقوط في أيدي هؤلاء الخوارج ، بعد أن نجحوا في إضعاف واستنزاف طاقات الحكم الأموي ، وتعبئة النفوس ضد الأمويين .

لقد قادت تلك الظروف إلى بروز أسرة المهالبة على مسرح الأحداث ، فقد أخذ الحكم الأموي يبحث جاهداً عن من يؤازره ، وأن يكفّ عنه هذا الخطر الداهم " الخوارج

الأزارقة " ، وقد وفق الأمويين في ذلك بعد أن اهتدوا إلى المهلب بن أبي صفرة الذي عرف بالنخوة والشجاعة وحسن التدبير والتفنن في أساليب القتال .

ومنذ ذلك الحين أخذ المهلب على عاتقه هو وبنيه مناجزة الخوارج الأزارقة وملاحقتهم في كل مكان ، إلى أن تمكنوا من القضاء عليهم وأعادوا للدولة الأموية استقرارها بعد أن كانت تتقاذفها رياح الفتن من كل جانب .

وهكذا كانت أسرة المهالبة هي السند الذي استندت إليه الدولة الأموية في مواجهة تحديات قيامها ، لاسيما في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ، الذي يعدُّ المؤسس الثاني للدولة الأموية .

وقد نال آل المهلب بذلك إعجاب وتقدير السلطان ، وارتفعت مكانتهم وزادت هيبتهم في نفوس الناس .

ولكن بروز روح العصبية القبلية من جديد في ظل سياسة بعض خلفاء بني أمية ، أدى إلى تبرم الموقف الأموي من هذه الأسرة ، ومن ثمّ القضاء عليها ، بعد أن كانت السند القوي واليد الطولى التي تذود عن الدولة الأموية وتبطش بأشد أعدائها خطراً عليها .

– وبالنسبة **لأهمية الموضوع** فيمكن إجمالها في النقاط التالية :

1– إن هذا الموضوع يتناول بالبحث والدراسة فترة من أدق فترات التاريخ الأموي ، تَمَّ فيها لبني أميّة القضاء على أشد أعدائهم خطراً عليهم ألا وه
" الخوارج الأزارقة " ، وذلك بهمة وبأس أسرة المهالبة التي كان لها أثرها في الميدان العسكري والسياسي ، فكانت بذلك عاملاً مهماً في إرساء دعائم الحكم الأموي واستمراره .

2– يعدّ الموضوع دراسة وصفية تحليلية ، تظهر ما لهذه الأسرة من مآثر ، وما أخذ عليها من مساوئ ، من خلال دراسة علاقاتها بالدولة الأموية ، والعوامل التي ساعدت في نجاحها ، وتلك التي أدت إلى سقوطها .

3– إن هذا الموضوع إلى جانب أنه يعطينا معلومات مهمة عن تاريخ أسرة المهالبة ، فهو يعكس حال المسلمين في تلك الحقبة الزمنية من النواحي السياسة والاجتماعية والدينية ، والمتمثلة في بروز روح العصبية القبلية وظهور الفرق والمذاهب في ظل سياسة بعض خلفاء بني أمية ممن وقعوا في شرك العصبية ،

وعملوا على تأججها ، وما نتج عن ذلك من أحداث كان لها صدى وتأثير كبير في زوال أسرة المهالبة من جهة ، وسقوط دولة بني أميّة من جهة أخرى .

– هذا وقد شجعني على **اختيار الموضوع** عدّة أسباب لعل من أهمها ما يلي :

1– إن هذا الموضوع جدير بالبحث والدراسة لما له من أهمية في تاريخ دولة بني أميّة من جهة ، ولأنه لم يلق اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين ، إذ لم أقف على دراسة متكاملة له حتى الآن ، وحتى الذين تناولوا هذا الموضوع لم يتناولوه كدراسة مستقلة متخصصة ، وإنما جاءت كتاباتهم متفرقة ومبعثرة ، حسب الحوادث الكائنة .

2– الرغبة في دراسة تاريخ بني أمية ، باعتبار أن هذا الموضوع يعد دراسة جديدة تحليلية ومقارنة تظهر مدى ارتباط الأحداث التي صاحبت بروز آل المهلب – في ميدان الحرب والسياسة – وسقوطهم فيما بعد ، بسبب سياسة الدولة الأموية وتقلبها من حين إلى آخر مع مجيء كل خليفة إلى الحكم تبعاً لرضاه أو نقمته على آل المهلب .

– وقد آليت من خلال هذه الدراسة **تحقيق الأهداف** التالية :

1– إبراز ما قد تؤدي إليه روح العصبية القبلية من تفرقة وضياع لهيبة الدّين والدولة في أعين أعداء الإسلام .

2– الدعوة إلى توحيد الرأي ونبذ الخلافات العرقية والقبلية ، والعمل على وحدة الإسلام على أساس الأخوة والتسامح والمساواة ، اتباعا لما جاء به الدين الإسلامي ودعا إليه رسولنا الكريم ﷺ ومن بعده الخلفاء الراشدين .

3– محاولة تقديم دراسة تحليلية عن أسرة المهالبة ، تكون زاداً ميسراً لمن أراد الاستفادة والإطلاع على أكبر قدر من المعلومات عن هذه الأسرة التي قدمت الكثير في سبيل حماية الإسلام وأهله .

4– لفت انتباه القرّاء والباحثين إلى أن التاريخ الإسلامي حافل بالبطولات والأعمال المجيدة التي لم يتمكن الباحثون أو مدوّنوا التاريخ في ذلك الزمن من بسطها في كتاباتهم بصورة مستقلة رغم أهميتها ،لاتباعهم إما مبدأ المركزية في كتابة التاريخ أي التركيز على مركز الحكم وأهله ، أو مبدأ كتابة التاريخ بوجه عام دون العناية بالتفاصيل .

– وفيما يتعلق **بالمنهج الذي اتبعته في هذه الدراسة** فهو المنهج التاريخي السردي التحليلي ، الذي عن طريقه حاولت عرض الأحداث واستقصائها من جميع جوانبها السياسية ، والدينية والاجتماعية والاقتصادية ، والتي كان لها تأثير بشكل أو بآخر في صنع الأحداث أو تحديد مسارها ، والعمل على تحليلها تحليلاً علمياً يتلاءم مع مضمونها ، ومدى ارتباطها بالأحداث التي قبلها ، وتلك التي تليها ، للوصول إلى نتائج عملية .

– أما **الدراسات السابقة** فقد أشرت فيما مضى إلى أن هذا الموضوع لم يلق اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين سواء قديماً أو حديثاً إذ لم يقع تحت يدي حتى الآن أي كتاب أو دراسة مستقلة عن أسرة المهالبة ، تتحدث عنهم بشكل خاص وتفصيلي .

ولكن هناك العديد من الإشارات العابرة والمبعثرة في عدة سطور أو صفحات قليلة في بطون المصادر والمراجع والتي اعتمدت عليها في كتابة موضوع الرسالة .

– **وتتضمن خطة هذه الرسالة** إلى جانب المقدمة : خمسة فصول وخاتمة و ذيلتها بفهارس عامة والتي تضمنت فهرساً للمواضع والبلدان ورتبتها حسب تسلسلها في الرسالة ، وفهرس المصادر والمراجع .

* الفصل الأول التمهيدي : ***آل المهلب في صدر الإسلام***

(1-40هـ/622-660م) .

تناولت في هذا الفصل نبذة عن أصل المهالبة ونسبهم وأهم العوامل التي أدت بهم إلى القدوم إلى عمان ، إلى جانب ذلك فقد ناقشت في هذا الفصل موقفهم من الدعوة الإسلامية ، واختلاف الروايات حول ذلك وانتقال آل المهلب إلى البصرة ، ومشاركة أبي صفرة وأبنائه في الفتوحات الإسلامية .

* الفصل الثاني : ***المهلب بن أبي صفرة وأهم أعماله***

(8-82هـ/629-701م) .

في هذا الفصل تحدثت عن شخصية المهلب بن أبي صفرة ،من حيث نسبه ، وأعماله التي أسهمت في تدعيم السلطان الأموي وساعدت على بروزه في الميدان العسكري والسياسي ، وبخاصة حروبه مع الخوارج ، وما حظى به في نفوس بني أمية ، وسائر الناس من إعجاب وتقدير ، ورثه أبناؤه من بعده .

* الفصل الثالث : ***يزيد بن المهلب وأهم أعماله***

(82-99هـ/701-717م) .

تبعاً لتسلسل الأحداث فسيكون موضوع هذا الفصل متعلقاً بشخصية يزيد بن المهلب ، الذي خلف أباه على ولاية خراسان ، وما قام به من أعمال مجيدة ، ثمّ ما كان من تطور في سياسته أدى إلى تغير الموقف الأموي برمته تجاه آل المهلب جميعهم .

الفصل الرابع : **ثورة يزيد بن المهلب ضد بني أمية**

(101-102هـ/720م) .

تطرقت في هذا الفصل للحديث عن ثورة يزيد بن المهلب ضد الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك وما رافقها من أحداث ؛ مسلطة في ذلك الضوء على أهم أسبابها ومراحلها والنتائج التي آلت إليها ، متضمنة مصير أسرة المهالبة وما لقوه إزاء ذلك على أيدي بني أمية .

الفصل الخامس : ***دور أسرة المهالبة في إثراء الحركة الأدبية في خراسان .***

بعد عرض الأحداث السياسية في الفصول السابقة لهذه الأسرة ، كان من الأهمية بمكان الوقوف على الحياة الأدبية التي شهدتها خراسان في هذه الفترة ، ودور أسرة المهالبة في إثراء الحركة الأدبية فيها ؛ لذلك خصصت هذا الفصل لدراسة ما قيل في المهالبة من شعر المدح والفخر والرثاء ، مبرزة أهم شعرائهم ، وما أجادوا به من ملاحم شعرية تعد تجسيداً للملاحم البطولية لآل المهلب في ميدان الحرب والسياسة ، وكذلك في مبادئ الأخلاق العربية المتمثلة في المروءة والشهامة والجود والكرم والوفاء بالعهد ...إلخ

دراسة نقدية لأهم المصادر والمراجع المستخدمة :

تقوم هذه الدراسة على عدد من المصادر والمراجع الأولية ، والتي اعتمدت عليها اعتماداً مستفيضاً ، يأتي في مقدمتها :

1- كتاب " تاريخ الرسل والملوك " : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، المتوفى سنة(310هـ/923م)؛ إذ يعدّ من أكثر المصادر عناية بجمع تفاصيل الروايات المختلفة للرواة المعاصرين لأحداث الدولة الأموية ، ومما جذب انتباهي في دراستي

هذه أن الطبري يركزّ في كتابه بصورة كبيرة على الأحداث في العراق والأقاليم الشرقية التي كانت مسرحاً لنشاط المهالبة ، لأنها كانت تمثل مركز المعارضة للحكم الأموي ، لا سيما معارضة الخوارج الأزارقة ، فضلاً عن أن الرواة الذين نقل الطبري عن مصنفاتهم كانوا معاصرين للأحداث التي شهدتها هذه الفترة ، بل إن بعضهم كان مشاركاً فيها .

ومن أهم الرواة عند الطبري " أبومخنف " الذي عاش حتى سقوط دولة بني أمية ، وهو من أزد الكوفة ، وكانت رواياته تدور حول أحداث العراق ، ومن رواة الطبري أيضاً " المدائني " الذي اختصت رواياته بالبصرة وخراسان فكانت استفادتي من هذا الكتاب كبيرة في جمع المعلومات عن الدور الذي قام به المهلب وبنوه في أحداث تلك المناطق .

هذا فضلاً عن أن المعلومات عند الطبري جاءت غزيرة وتفصيلية أكثر من غيرها في المصادر الأخرى ، وهذا التفصيل يعوض الباحث عن تنوع الروايات واختلافها ، فيسهل عليه معرفة الغث من السمين " إذ أنه من تضارب الأفكار تظهر الحقائق " .

ولكن مما يؤخذ على الطبري اعتماده ذكر الحوادث المختلفة خلال السنة دون الاهتمام بوحدة الموضوع مما يسبب إرباكاً وصعوبة للباحث في أثناء جمع المادة العلمية ، كما جاءت روايات الطبري وصفاً لمسرح الأحداث دون أن يصدر أحكاماً على محتوياتها ، وهذا يجعل الباحث يجتهد في التحليل والتمحيص للوصول إلى نتائج صحيحة أو منطقية ؛ كما سبق وأن أشرت.

2- كتاب " الكامل في الأدب واللغة " : للعلامة " أبي العباس محمد بن يزيد " المعروف بالمبرد ، المتوفى(285هـ/898م). فمع أن هذا المصدر من الكتب الأدبية ، إلا أن المبرد يعدّ أبرز من كتب عن الخوارج ، وكانت استفادتي منه كبيرة في إبراز دور المهلب في حربه مع الخوارج الأزارقة ، حيث كان لغزارة معلوماته حول الخوارج أهمية في تسجيل الأحداث السياسية والاجتماعية في قالب أدبي يستطيع الباحث في مجال التاريخ أن يوظفه توظيفاً سليماً ليستقي منه المعلومات التاريخية ويستفيد منه في تأكيد الروايات المختلفة في المصادر التاريخية .

3- أما عن المراجع الحديثة فيأتي في المقدمة كتاب " الخوارج في العصر الأموي " : للدكتور " نايف معروف " ، الذي عنوانه يدل على محتواه .

وقد أمكنني الاستفادة منه لإلمامه بموضوع الخوارج طيلة العهد الأموي ، وما يتميز به من وحدة الموضوع والشمولية في عرض الأحداث المتعلقة بالخوارج .ومع ذلك فإن أكثر رواياته التي دارت حول الخوارج هي إعادة لروايات المبرد والطبري ، كما أن تحليله للروايات يعدّ بسيطاً ومختصراً مع اقتصاره في ذلك على الناحية الدينية دون التطرق إلى تحليل عقائد الخوارج وأهدافهم من الناحية السياسية، والتي أرى أنها ذات جدوى في كثير من المواقف .

4- كتاب " تاريخ الدولة العربية " لمؤلفه : " يوليوس فلهوزن " وهو مستشرق ألماني باحث ومحقق في ميدان التاريخ العربي ، ولد عام 1844م ، وتوفى 1918م . تميز هذا المؤلف في كتابه بنظرته الموضوعية غالباً للحوادث التاريخية ، كما اعتمد على المصادر العربية الأصيلة ، وسار على طريق تحليل الرواية ونقدها ، فضلاً عن قدرته على الاختصار مع الإلمام بجوهر الموضوع ، إذ نجده ينقل بعض النصوص من المصادر الأصلية ، ويلخصها مظهراً الجوهر الأساسي للموضوع ، مستوحياً الأسباب والنتائج ، بعد إلمامه وفهمه للنصوص فهماً إجمالياً ، فتطرق في تحليلها إلى إبراز الحوادث على الجانب الديني والاجتماعي ، والسياسي، إلاَّ أنّ جل اهتمامه تركز على التحليل السياسي لمضمون الرواية .

غير أن فلهوزن ، ونظراً لأخذه عن الطبري ، فإنه مع اعتماده على وحدة الموضوع ، إلا أنه لم يتطرق إلى تفصيل الأحداث التي تضمنها موضوع الدراسة .

بالإضافة إلى العديد من المصادر ، منها التاريخية والأدبية والجغرافية ، وهي متفاوتة الأهمية ، وقد استفدت منها كثيراً في بلورة فكرة هذا الموضوع ، وكانت عوناً لي في الإلمام ولو بشكل متواضع بموضوع الدراسة . والله الموفق .

الباحثة ....

الخاتمة

الخاتمة

إن حاجة الدولة الأموية إلى القادة الأكفاء ليدعموا وجودها ضد الحركات المناوئة ، ولا سيما حركة الخوارج " الأزارقة " هو الذي أفرز على المسرح السياسي أسرة عظيمة مثل أسرة المهالبة ، تفانت في خدمة الدولة الأموية ، وقدمت الكثير من الأعمال البارزة التي دانت لها دولة بني أمية وكانت سبباً في بقائها واستمرارها طيلة هذه الفترة (41 – 132 هـ / 661 – 749 م) .

إلاَّ أن العصبية القبيلة التي قامت عليها دولة بني أميّة كانت سبباً في سقوط الكثير من الأبطال وظهور العديد من الثورات ضد السلطان الأموي .

وإن كان الخلفاء الأمويون قد حالوا دون الوقوع المباشر في شرك العصبية في بادئ الأمر ، فإن ذلك لم يكن ليستمر طويلاً ، إذ أن العصبية أصبحت في تأجج واحتدام بسبب سوء المعاملة من قبل ولاة الدولة وخلفائها ، والتنكر لأصحاب الفضل والبلاء ، فكانت أخيرًا ثورة يزيد بن المهلب تعبيرًا عن رفض السياسة الأموية والتطلع للإصلاح والذي أدى في نهاية المطاف إلى القضاء على هذه الأسرة التي ما فتأت تساند سلطان بني أميّة ، وتقف في وجه الحركات المناوئة .

إن القضاء على آل المهلب وحرمان الدولة – من كفاءاتهم وخبراتهم العسكرية والإدارية – والناس من كرمهم وجزيل عطائهم قد أجّج روح الغضب والكراهية لسياسة بني أمية ، والذي أدى في نهاية المطاف إلى القضاء على الدولة الأموية نفسها ، على أيدي المناوئين لها ، وقيام دولة بني العباس سنة (132 هـ / 749 م) . والله الموفق.